التوافق الزواجي لدى معلمات المدارس الابتدائية

الأستاذ المساعدالدكتور
سناء عبد الزهرة الجمعان
فاطمة هادي احمد خلف
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

التوافق الزواجي لدى معلمات المدارس الابتدائية

الأستاذ المساعدالدكتور
سناء عبد الزهرة الجمعان
فاطمة هادي احمد خلف
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى ثلاثة أهداف:التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث المدروسة والهدف الثاني: التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث الحالي وفق متغير الموقع الجغرافي والهدف الثالث :التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث وفق متغير التحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق الزواجي للعادلي والمعد سنة (٢٠١٢) وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى تمتع المعلمات المتزوجات بالتوافق الزواجي وان المعلمات في مركز المدينة يتمتعن بمستوى توافق زواجي أعلى من المعلمات المتزوجات في الاقضية وفي ضوء نتائجه توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أولا مشكلة البحث

إن البيت السعيد هو الأمنية التي يحلم بها الإنسان منذ الصغر وعلى الرغم مما يحيط بهذا البيت من قواعد وضوابط إلا انه يظل أهم مكان يتزود فيه الإنسان بالطاقة لينطلق بعدها بشكل أفضل للحياة (عبد الله ،٢٠٠٩،ص٧) والزوجان هما عماد هذا البيت حيث إن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات تقتضي الإشباع من اجل الوصول إلى التوافق ألزواجي المرضي بين الطرفين ان تحقيق هذا التوافق يتطلب بان يتمتع كلا الزوجين بحياة متوازنة غير متوترة بعيدة كل البعد عن الأجواء المربكة ولكن في اغلب الأحيان قد يشوب هذه العلاقة المقدسة بين الطرفين العديد من الأمور منها ما يكون مرتبطاً بعمل الزوج أو الزوجة ومنها ما يرتبط بالأبناء أو الوضع الثقافي أو الاقتصادي للأسرة وغيرها من متطلبات الحياة التي يكون لها اثر بالغ على توافق الزوجين (عبد السادة ،حياوي ،٢٠٠٧،ص١٢٣) وترى الباحثة بان إجراء دراسة علمية حول موضوع التوافق أصبح ضرورة وذلك نسبة لحالات الطلاق الحاصلة في المجتمع التي يرجع أمرها إلى عدم حدوث توافق فيما بين الزوجين قد يكون لأسباب السالفة الذكر وغيرها كثيرة ومن الأفراد الذين يتطلب إجراء دراسة علمية حولهم (المعلمات المتزوجات) وذلك نظرا للأثر التربوي الذي تلعبه المعلمة في تربية الأجيال إذ يعد توافر التوافق في حياتها أمراً يوفر لها فهما اذ يؤثر على هذا الدور الذي تقوم به

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الأتي

ـــــــ هل هناك توافق زواجي لدى المعلمات؟

ثانيا ـ أهمية البحث

يعد التوافق الزواجي من الأمور التي تستدعي الاهتمام والقيام بدراسة علمية مرتبطة بها وذلك نظرا لأهمية العلاقة التي ترتبط بها جوانب الحياة المختلفة بمفهوم التوافق الزواجي وتبرز أهمية البحث الحالي من حيث انه يركز على معلومات حول ديناميات العلاقة الزوجية وعوامل التفاهم والانسجام بين الأزواج والزوجات وهذا ما أكدته دراسة دسوقي (١٩٨٦) حيث بينت الدور الذي تلعبه عدة جوانب في الحياة الزوجية في تحقيق التوافق الزواجي ومنها المؤهل العلمي للزوجين (عبد السادة ،حياوي ،٢٠٠٧،ص١٥٦) وبما أن العلاقات الزوجية من اشد المستويات عمقا وتشبعا واستمراراً وأثاراً لأنها تمتزج بالعواطف والتفاعلات النفسية وصلة الدم والعصبية (الهاشمي ،٢٠٠٨،ص٩١) لذلك أصبح من الضروري في إجراء دراسة علمية يتم من خلالها التعرف على مستوى التوافق بين الأزواج بوصفها خطوة أولى تتلخص أهمية البحث الحالي في:ـــ أهمية تحقيق التوافق الزواجي للزوجين وذلك لما يسهم في زيادة قوة النسق الأسري الذي يبنيانه

ثالثاـ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى جملة من الاهداف:ـ

١ـ التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مرحلة الدارسة الابتدائية.

٢ـ التعرف على مستوى التوافق الزواجي حسب متغير الموقع الجغرافي.

٣ـ التعرف على مستوى التوافق الزواجي وفق متغير التحصيل الدراسي.

رابعاـ حدود البحث

يتحدد البحث بعينة من معلمات المدارس الابتدائية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٣ـــ٢٠١٤)

خامساـ أداة البحث

مقياس التوافق الزواجي وهو من إعداد العادلي (٢٠١٢)

سادساـ تحديد المصطلحات

التوافق الزواجي وقد عرفه كل من:

١ـ روجرز (١٩٧٢)

شعور الزوجين بالرضا والسعادة والتعاطف والثقة المتبادلة بينهما وقدرة كل منهما على حل المشكلات التي تواجههم. (با ترسون ،١٩٩٢،ص٤٣٠)

٢ـ الخولي (١٩٨٦)

الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف الذي يعد من الأهداف المهمة للزوجين (الخولي ،١٩٨٦،ص٢٣)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا ـ مفهوم التوافق :

يعد التوافق من المفاهيم المركزية التي حظيت بانتشار واسع في مجال علم النفس إلى الحد الذي جعل مون(munn) يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته ،وهو عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتطور نحو الأفضل ،.إذ يعد التوافق عملية تزاوج بين النقيض وائتلاف بين المألوف والجديد بين الجمود والمرونة (الخالدي ،٢٠٠٠،ص١٠٣) .

وتكمن عملية التوافق في مسايرة المجتمع بما فيه من تقاليد وأعراف ومعايير وعدم مناقضتها أو الخروج عنها أو الاصطدام بها والسلوكيون هم أصحاب هذه النظرة وذلك لاعتقادهم بان التوافق هو (عملية مكتسبة وكلما انصهر الفرد في المجتمع تطبع سلوكه بسلوكهم وان الابتعاد عن المجتمع يعني إن سلوكية الأفراد تتخذ مساراً شاذاً غير متوافق (عبد اللطيف ،١٩٩٣،ص٨٥) والتوافق اقل شمولا من التكيف فهو يتعلق بالإنسان فقط على عكس التكيف الذي يتضمن الحيوان والنبات وعلاقتها بالبيئة المادية والاجتماعية كما انه يتضمن أحيانا الجانب الفعلي الإنساني وتدخل فيه الإرادة في حين أن التكيف بالمسايرة ويتصف التوافق بالتدرج على خط متصل ليس فيه قطع إضافة إلى كونه لا يختلف باختلاف قدرات الإنسان وثقافته (السوداني ،١٩٩٠،ص٤٧ــــ٤٨)ويختص التكيف بالنواحي الفسيولوجية أما التوافق فيشمل النواحي النفسية والاجتماعية فمثلا تغير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية من عمليات التكيف أما تغير سلوك الفرد ليتسق مع غيره بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية ،فهو عملية توافق ،وقد ظل هذا المفهوم موضوع عناية لدى البايولوجين وذهبوا إلى أن الكثير من الأمراض التي تظهر لدى الإنسان أو الحيوان تنجم عن صراع بين العضوية والشروط الطبيعية المحيطة بها صراع يتوخى الوصول إلى التلاؤم ثم لحق بهذا المفهوم ما نراه لدى الإنسان في حياته اليومية من تلاؤم مع شروطه الطبيعية تلاؤما يظهر بشكل البناء ،نوع اللباس،نوع الطعام ويتمثل التكيف في علم الاجتماع بعملية القبول والرضا بين الإفراد والجماعات مع بعضهم البعض أما في علم النفس فيستخدم المصطلح كعملية تلاؤم الفرد مع العديد من المطالب التي تضغط عليه إذ أن منها ما يؤثر في بناؤه النفسي وقيامه بوظائفه وهو في عملية التكيف يحافظ على التوازن بين مختلف حاجاته أو بين حاجاته والعوائق التي تقف في وجهه (جودة ،٢٠٠٩،ص٢٤) أما التوافق فلا يتحدد بالاعتبارات البيولوجية فحسب وإنما بالاعتبارات الاجتماعية ويتضمن جانبين احدهما نفسي داخلي يتمثل في انسجام الفرد مع ذاته وتحرره من الضغوط

والصراعات وتحمله الشدائد ،والاحباطات والأخر اجتماعي خارجي يتمثل في حسن تكيفه مع الآخرين في المجالات المختلفة ومع المطالب البيئية المادية والاجتماعية وهو عملية دينامكية مستمرة لان الحياة بطبيعتها دائمة التغيير (القريطي ،١٩٩٨،ص٩٤)

ويعد التوافق ضرورة في كل أنواع الحياة المشتركة في الدراسة ،والعمل ،والنشاطات الاجتماعية، والمهنية وغيرها ومن الأولى أن يقوم في الحياة الزوجية والحياة الأسرية لأنها علاقة مستمرة ومتصلة ومتبادلة تقتضي الإشباع المشترك عاطفيا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا (المسلماني ،١٩٧٥،ص٩٣ــ٩٤) ولذا فان من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي مساعدة الفرد للوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق والتأكيد على عملية التأثير المتبادل بين الفرد وبيئته في عملية التوافق ،وهو من اجل هذا الهدف يهتم بمجال الفرد ويتوقف تأثر وتأثير الفرد في مجاله على أمرين :قابليته للتأثر وقدرته على التأثير والإمكانيات المتاحة في مجال التأثر والتأثير ففي كثير من الأحيان نجد أن المجالات نفسها تتحكم في قدرة الشخص على التأثير فيها مهما كانت قدرته ،فضلا عن ذلك أن بعض المجالات تكون من الضعف فلا تؤثر في أكثر الناس كما إن المواقف الحاسمة مهما كانت وقتية تكون أكثر تأثيرا في الأشخاص من المواقف التافهة (كامل ،١٩٩٩،ص٩ــ١٠)

ـ أبعاد التوافق النفسي

يمكن تحديد أبعاد التوافق النفسي بالاتي :

١ــ التوافق الاجتماعي :وينظر إلى التوافق الاجتماعي من خلال السلوك الخارجي للفرد أو للجماعة والاتجاه يشير إلى أن الفرد ينقاد إلى الجماعة وإطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية بقصد المحافظة على تماسكها، فهذا الأمر يعد أسلوباً ايجابياً للتوافق وإذا أخرجه عن طاعة أوامر الجماعة الى محاولة الإضرار بها فهنا يُعدُّ مظهرا من مظاهر سوء التوافق (الداهري ، والكبيسي ،١٩٩٩،ص٢٠٨)

٢ـ التوافق المهني :ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً والدخول فيها والتوافق والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح (زهران ،١٩٨٥،ص٢٩)

٣ــ التوافق الأسري :تعد الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الطفل التي يسعى إلى تحقيق الأمان والطمائنينة لإفرادها،والتوافق الأسري يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام ،والخلو من الانفعالات والمشاحنات سواء أن كانت على مستوى الآباء أو الأبناء (فهمي ،١٩٧٠،ص٢٦) وتؤكد الدراسات الحديثة بان التشاؤم وعدم الرضا وسرعة الغضب وعدم الثقة وعدم الاتزان الانفعالي كلها كانت سمة مميزة لغير المتوافقين زواجيا (الحنطي ،١٩٩٩،ص٥٩)(العزة ،٢٠٠٠،ص١٧٢)

ـ معوقات التوافق الزواجي

١ــ **البعد الأخلاقي** :الشك في تصرفات أحد الزوجين .

٢ـ **البعد المادي**:كثرة طلبات الزوجة وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافاً كبيراً.

٣ـ **البعد الثقافي** :انخفاض الوعي الثقافي للزوجة ،وانخفاض الوعي الثقافي للزوج ،اوالتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين .

٤ـ **البعد النفسي**:كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.

٥ــ **البعد الشخصي**:عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل وضعف شخصية الزوج (العادلي ،٢٠١٢،ص٣٦).

ثانيا ـ أهم النظريات التي فسرت التوافق الزواجي:

ـ نظرية الذات (كارل روجرز)

لقد اهتم روجرز بالذات ونظر للتوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات ،فهو يرى أن التوافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقاً مع ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد ،لهذا ركز روجرز على جهازين هما (الكائن الحي والذات) وقد يعارض احدهما الآخر فينشئ سوء التوافق النفسي ،أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد مع ذاته بحيث يكون مفهوم الذات متكامل مع خبرات الفرد (لندزج ،١٩٧٨،ص٦٢١ـــ٦٢٢) ويعتقد روجرز إنَّهُ بتعديل مفهوم الذات يحدث تغير في السلوك وإنَّهُ بدخول خبرات جديدة ضمن تنظيم الذات بطريقة شعورية يزول الإحساس بالتناقض والتوتر (Rogers .1951.p.451)

إن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات ،وان سوء التوافق يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد وتكوين مفهوما سالبا عن ذاته وان نظريتي روجرز وماسلو تعد من أهم النظريات في هذا المجال ويربطان التوافق بتحقيق الذات ويرى روجرز إن الشخص المنتج الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى وانه يتصف بهذه الصفات (انجلر،١٩٩١،ص٨٩)

ويرى كارل روجرز إن مفهوم الذات يعد المسوؤل الأول عن سلوك الفرد كما إن الذات جزء من كيان الفرد تعمل على تحقيق نفسها من خلال ذلك النشاط وان الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتخلص من التوتر والمشكلات إلى تواجههم كما تؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي والنفسي أما تلك التي لا تتفق مع مفهوم الذات وتتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على إنها تهديد وعندما تدرك الخبرة بهذا الشكل تؤدي إلى إحباط وتوتر وحدوث المشكلات مما يؤدي إلى سوء التوافق، ولذا فان الطريقة المثالية لإحداث تغيير في السلوك تستلزم أن يعدل الفرد مفهومه عن ذاته ،كما إن السعي وراء تحقيق ذات ايجابية هو الهدف النهائي للطموح الإنساني (الطوخي ،٢٠٠٣،ص١٨٥ـــ١٨٦)

إن فكرة الفرد الايجابية عن ذاته تزيد تقديره لذاته وبناء عليه يزيد التوافق الزواجي بينه وبين الشريك الآخر وان من المفيد استخدام الإرشاد ألزواجي لرفع قيمة الذات والتوافق الزواجي (حسن ،١٩٩٣،ص٦)

ويرى روجرز إن الفرد كائن فعال له القدرة على حل المشكلات وتحقيق التوازن أي بمعنى آخر إنَّهُ ليس عبداً لغرائزه و لمثيراته البيولوجية كما يرى فرويد ،أو لمثيراته الخارجية كما يعتقد السلوكيون أمثال واطسون وسكنر وان التوافق من وجهة نظرهم يعني الفعالية وتحقيق الذات فيؤكد روجرز وماسلو على أن التوافق يعني تحقيق الذات (حسن ،١٩٩١،ص٢٤)

ثالثا ـ مناقشة النظريات التي تناولت مفهوم التوافق ألزواجي.

من خلال اطلاع الباحثة على نظرية الذات وجدت بأنَّها تختلف عن بقية النظريات في تفسيرها للتوافق حيث وجد روجرز بأن هناك ثلاثة تراكيب أساسية تكون شخصية الفرد وهي الكائن العضوي ويمثل الفرد بكليته والمجال الظاهري ويمثل مجموعة خبرات الفرد والتركيب الثالث هو الذات وهو الجزء الأساسي من الشخصية ونرى بان روجرز قد وضع جهازين لتنظيم سلوك الفرد هما الذات والكائن فإذاَ عَمِل هذان الجهازان في تعاون وانسجام دون أن يعارض احدهما الآخر كانت النتيجة توافقاً سليماً إما بالنسبة للإفراد غير المتوافقين هم الذين يعوزهم التطابق بين مفهوم الذات لديهم وبين خبراتهم إذ يؤدي عدم التطابق هذا إلى أن يحس الفرد بأنَّهُ مهدد ومثل هذا الفرد يضطر إلى تشويه خبراته من أجل حماية ذاته وليحصل على احترام ايجابي من الآخرين.

رابعا ـ دراسات سابقة تناولت موضوع التوافق الزواجي/الدراسات العربية

١ـــ دراسة راوية دسوقي (١٩٨٦)

(العوامل المؤدية الى التوافق الزواجي)

هدف الدراسة:التعرف على العوامل المؤدية إلى التوافق ألزواجي من خلال توضيح العلاقة بين التوافق الزواجي واختلاف كل من سن الزواج ومستوى التعليم وعدد الأطفال ومدة الزواج والحاجات النفسية وسمات الشخصية والعوامل الاجتماعية للزوجين

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٩٠زوجاً وزوجة من العاملين بالمصالح الحكومية

ادوات الدراسة : تم تطبيق مقياس التوافق ألزواجي ومقياس التفضيل الشخصي واختبار عوامل الشخصية للراشدين

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج إلى إنّهُ كلما زاد عدد سنوات الزواج زاد التوافق ألزواجي ولا يوجد اختلاف دال بين مجموعة ذات المستوى التعليمي المتوسط والمستوى التعليمي العالي كذلك كشفت الدراسة عن فروق دالة بين سمات الشخصية للمتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً

٢ـ دراسة العمودي(٢٠٠١)

(التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة)

هدف الدراسة:التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة

أدوات الدراسة: حيث قام الباحث بإعداد مقياس التوافق الزواجي ومقياس توكيد الذات

نتائج الدراسة:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي وفق متغير الجنس

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي وفق متغير مدة الزواج

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي وفق متغير العمر

ـ الدراسات الأجنبية

١ـ دراسة زو ٠ بكير(1989)

(الاختلافات البيئية بين الريف والحضر وعلاقته بالتوافق الزواجي في الولايات المتحدة الأمريكية)

هدف الدراسة: التعرف على الاختلافات البيئية بين الريف والحضر وعلاقته بالتوافق ألزواجي

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة مجموعة من الزوجات في الريف والحضر بالولايات المتحدة الأمريكية أداة البحث : فقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي للتعرف على مستوى التوافق الزواجي عند المتزوجات

النتائج :وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن التوافق الزواجي لدى الريف اقل من مستوى التوافق الزواجي لدى الحضر

٢ـ دراسة أيدن وآخرون (1995)

(العلاقة بين عمل الأمهات والتوافق الزواجي والعلاقة بين الآباء من جهة أخرى)

هدف الدراسة:التعرف على العلاقة بين عمل الأمهات والتوافق الزواجي وعمل الآباء من جهة أخرى.

عينة الدراسة:تألفت عينة الدراسة من (٤٥) زوجة و أولادهم

أداة الدراسة:مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث.

النتائج:أظهرت النتائج إن عمل الأم ارتبط سلبيا بالتفاعل بين الأم والابن وشعور الطفل بالأمان

ـــ توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وشعور الطفل بالأمان

ـــ لا توجد علاقة بين عمل الأمهات والتوافق الزواجي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١.**منهج البحث** :اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي كون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة التوافق ألزواجي لدى معلمات الدراسة الابتدائية

٢ـ **مجتمع البحث** : نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها أو يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج المتعلقة بالمشكلة المدروسة (ملحم ،٢٠١٠،ص ٢٦٩) يتكون مجتمع البحث الحالي من المعلمات المتزوجات في محافظة البصرة والبالغ عددهم (٢٠٣٤) حسب إحصائيات مديرية التربية في المحافظة جدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

مجتمع البحث	عدد المعلمات
مديرية تربية شط العرب	٥٠٠
مديرية تربية أبو الخصيب	٧٥٠
مديرية تربية الزبير	٤٦٤
مديرية تربية خور الزبير	٣٢٠
المجموع	٢٠٣٤

٣ـ **عينة البحث**: العينة (sample) هي نموذج يشمل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي (قنديلجي ،السامرائي،٢٠٠٩،ص ٢٥٥)، وقد بلغت عينة البحث(٤٠٠) معلمة متزوجة وقد اختيرت بالطريقة العشوائية

ـ أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث والمتمثل بالتعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التوافق الزواجي (للعادلي) والمعد سنة (٢٠١٢) وذلك لما يتمتع به من خصائص من حيث البيئة التي تتواجد بها أفراد العينة جعلته قريباً لبيئة عينة البحث الحالي ويتكون المقياس من ثلاثة مجالات وهي (الشعور بالرضا والسعادة ،التعاطف والثقة المتبادلة ،القدرة على حل المشكلات) كل مجال يتكون من (١٢) فقرة حيث بلغ مجموع الفقرات (٣٦) فقرة وبمدرج خماسي وهو(تماماً ،غالباً، أحياناً ،نادراً،أبداً) وقد قامت الباحثة بسلسلة من الإجراءات للتأكد من صلاحية المقياس لقياس الصفة المراد دراستها ومنها:

ا ـ الصدق(instrument validity)

الصدق أو الصلاحية من الشروط المهمة التي يجب أن تتوفر في أدوات القياس ،يقصد بصدق المقياس أي درجة يقيس المقياس ،أي ما صمم لقياسه ومقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها ،(الكبيسي ،٢٠١٠،ص ١٩٢)

وفي ما يلي عرض لمؤشرات صدق المقياس :

أ ـ الصدق الظاهري :

يعني البحث عما يبدو إن المقياس يقيسه ، وهو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ،وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية ودقة (الجلبي ،٢٠٠٥، ص ٩٢) ولمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى انتماءها إلى المجالات المتضمنة قامت الباحثة بعرض المقياس بفقراته المتكونة (٣٦) فقرة، والبدائل المستخدمة في الإجابة (تماماً ،غالباً،أحياناً ،نادراً،أبداً) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإرشاد النفسي و علم النفس بلغ عددهم (١٠) خبيرا لبيان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبيان فيما إذا كانت الفقرات بحاجة إلى تعديل وعدت الفقرة مقبولة إذا حصلت على نسبة (٨٠٪) فما فوق .

ب ـ الصدق التميزي:ـ

حيث تم إجراء الصدق التميزي للمقياس بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (التحليل الإحصائي للفقرات فمن مواصفات المقياس الجيد إجراء عملية التحليل الإحصائي لمعرفة الصدق التمييزي ويعرف الصدق التميزي بأنه قدرة الاختبار المقترح على التفريق بين الإفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة أو القدرة من ناحية ،وبين الإفراد الذين يتمتعون بدرجة منخفضة من السمة نفسها أو القدرة من ناحية أخرى (معمريه،٢٠٠٩،ص٢٥٢) (shaw.1977 .p450) قامت الباحثة بترتيب درجات استمارات أفراد العينة البالغ عددهم (٣٠٠) معلمة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم اختيار مجموعتين بنسبة ٢٧٪للمجموعة العلياو٢٧٪ للمجموعة الدنيا من استمارات أفراد العينة وكان عددهم (٨١) استمارة لكل مجموعة فقد وجد(achman&clock.1971) (Kelley.1955) إحصائيا إن هذه النسبة تعطي اكبر حجم وأقصى تباين ممكنين وحتى تتوزع الدرجات إعتداليا أو قريبا منه (الكبيسي ،٢٠١٠،ص ٤١) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،لمعرفة دلالة الفرق لدرجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين اتضح إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياس التوافق الزواجي مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولتحقيق هذا الإجراء للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية ،وقد ظهرت جميع الفقرات ذات ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

الثبات reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاختبار على الإفراد وفي الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون ،١٩٨١،ص ٣٠)

ـ طريقة الاتساق الخارجي (طريقة إعادة الاختبار):ـ

يطلق على معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاستقرار الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (murphy.1988.p65)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق الزواجي على عينة تكونت (٥٠) معلمة متزوجة وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ، وتم حساب معامل الارتباط للمقياس بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) ويعد ثباتاً جيداً للمقياس ويذكر (عيسوي ،١٩٨٥) إن قيمة معامل الثبات إذا تجاوزت (٠,٧٥) يعد ثباتا مقبولا (عيسوي ،١٩٨٥،ص ٥٨)

ـ تصحيح المقياس :

يقصد بها وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارة المقياس وقد وضعت خمسة بدائل متدرجة وهي (تماماً ،غالباً،أحياناً،نادراً،أبداً) للمقياس وتأخذ البدائل تسلسل الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) اذ بلغت أعلى درجة للمقياس(١٧٥) واقل درجة (٣٥) والمتوسط الفرضي للمقياس (١٠٥)

إجراءات التطبيق :قامت الباحثة بعد تحديد عينة البحث النهائية بتطبيق المقياس بصورته النهائية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ بعد الانتهاء من التطبيق جمعت الاستمارات والتأكد من ترك أي فقرة بدون إجابة من اجل إخضاعها للتحليل الإحصائي.

الوسائل الإحصائية

١ـ معامل الارتباط بيرسون: لإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الأختبار

٢ـ الأختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة الفرق بين متوسط درجات مقياس التوافق ألزواجي

٣ـ الأختبار التائي لعينتين مستقلتين: لمعرفة الفروق بين العينتين المتطرفتين والفروق بين عينتين مستقلتين (مركز مدينة،الاقضية) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ومناقشتها وفقا لأهداف البحث

الهدف الأول(التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مرحلة الدارسة الابتدائية)

تحقيقا لهذا الهدف الذي يتضمن التعرف على (التوافق ألزواجي) فقد طبق مقياس التوافق الزواجي على عينة مؤلفة من (٤٠٠) معلمة متزوجة وقد تبين أن الوسط الحسابي لدرجاتهن (٢٢٤,٤٣) والانحراف المعياري (١٥,٦٦) والوسط الفرضي (١٠٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٤٣) تبين أنها أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) أي إن الفرق دال إحصائيا ،جدول (٢)

جدول (٢) درجات الاختبار التائي لعينة واحدة لإفراد العينة على مقياس التوافق ألزواجي

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التوافق ألزواجي	٤٠٠	١٠٥	٢٢٤.٤٣	١٥.٦٦	١٨.٤٣	١.٩٦	٠.٠٥دال إحصائيا

تشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات المتزوجات يتمتعن بالتوافق الزواجي بما أن مفهوم التوافق يعد مفهوماً نسبياً أي يوجد لدى الإفراد بمستويات أما انعدام التوافق فهذا يعني نهاية العلاقة الزوجية بانفصال الزوجين (الخولي ،١٩٨٦،ص ٢٣) وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دسوقي (١٩٨٦) للتعرف على العوامل المؤدية إلى التوافق ألزواجي لدى العاملين بالمصالح الحكومية

٢ـ الهدف الثاني

(التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث الحالي وفق متغير الموقع الجغرافي)

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتقسيم عينة التطبيق النهائي للبحث الحالي وفقا لمتغير الموقع الجغرافي مركز مدينة /أقضية إلى (٢٠٠) معلمة متزوجة لكل منهما وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ،إذ بلغ الوسط الحسابي لمعلمات المركز (١٥٠,٧٢) وبانحراف معياري (١٧,٠٩) أما الوسط الحسابي لعينة الاقضية فقد بلغ (١٣٦,٣٢) وبانحراف معياري (١٧,٤٣)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد بالغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٦٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) أي إن الفرق دال إحصائيا بين درجات المتغيرين على مقياس التوافق ألزواجي ولصالح المعلمات في مركز المدينة جدول (٣)

جدول (٣) درجات الاختبار التائي للتعرف على الفروق في مستوى التوافق ألزواجي تبعا لمتغير الموقع الجغرافي (مركز مدينة /أقضية)

العينة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
	الموقع الجغرافي			المحسوبة	الجد ولية	
٢٠٠	مركز مدينة	١٥٠.٧٢	١٧.٠٩	١٢.٦٨	١.٩٦	٠.٠٥
٢٠٠	أقضية	١٣٦.٣٢	١٧.٤٣			دال إحصائيا

تشير النتائج إلى أن معلمات مركز المدينة المتزوجات هن أكثر توافق زواجي من معلمات الاقضية ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى انتشار الوعي الثقافي في مركز المدينة كما إن التزمت بالعادات والتقاليد كان له اثر بالغ الأهمية على مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في الاقضية وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة زونجكير (١٩٨٩) التي هدفت إلى التعرف على الاختلافات البيئية وعلاقتها بالتوافق الزوجي.

٣ــ الهدف الثالث

(التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث الحالي وفق متغير التحصيل الدراسي)

من اجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٢٠٠) معلمة من حملة شهادة الدبلوم و(٢٠٠) معلمة من حملة شهادة البكالوريوس وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منهما اذ بلغ الوسط الحسابي لعينة الدبلوم (١٣٠,٢٧) وبانحراف معياري (٢٠,٥٠٧) أما بالنسبة لعينة البكالوريوس فقد بلغ الوسط الحسابي (١٤١,٢٦) وبانحراف معياري (٢٢,٣٣٣) وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٣٥) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) أي إن الفرق دال إحصائيا ولصالح المعلمات الحاصلات على (البكالوريوس) ،جدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) درجات الاختبار التائي لتعرف على مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي دبلوم /بكالوريوس

العينة	المتغير: التحصيل الدراسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية: المحسوبة	القيمة التائية: الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	دبلوم	١٣٠.٢٧	٢٠.٥٠٧	٤.٠٣٥	١.٩٦	٠.٠٥
٢٠٠	بكالوريوس	١٤١.٢٦	٢٢.٣٣٣			دال احصائيا

تشير النتائج إلى أن المعلمات الحاصلات على (البكالوريوس) يتمتعن بمستوى توافق زواجي أعلى من المعلمات الحاصلات على (الدبلوم) ولم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة دسوقي (١٩٨٦) التي توصلت إلى انه لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي حسب متغير التحصيل الدراسي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها توصي الباحثة بما يأتي:

١ــ ضرورة التوجيه لنشر برامج أسرية في المؤسسات الإعلامية والتربوية

٢ــ الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات والنشرات في مجال الزواج والأسرة وتقديم كل ما هو جديد لنجاح الزواج.

المقترحات

هناك جملة من المقترحات التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج البحث الحالي وهي:

١ـ إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة من العاملين في المؤسسات الحكومية الأخرى.

٢ـ إجراء دراسة ارتباطيه تتضمن العلاقة بين التوافق الزواجي ومتغيرات أخرى مثل السن عند الزواج ، عدد سنوات الزواج ،عدد الأولاد، ،أساليب التنشئة الأسرية للزوجين،المستوى الثقافي لزوجين.

٣ــ بناء برامج إرشادية حول تأثير الإرشاد الزواجي على التوافق الزوجي.

Abstract

The current study has three aims .the first one is defined on level married adjustment with sample search the second aims is defined on level married adjustment by variable gyogrifch location the third aims is defined on level married adjustment by variable achievement study. attainment search aims the research stand application standard married adjustment for al addle on (2012)after cure statistic the study arrived at fruition teacher married for married adjustment and reflex the result. Researcher has arrived at block from the proposition.

قائمة المصادر و المراجع

أولا :المصادر العربية

١ـ انجلر، بار برا (١٩٩١) نظريات الشخصية ترجمة فهد عبد الله الدليم ، الطائف، النادي الأدبي.

٢ـ باترسون،س،ه،(١٩٩٢) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي ،الكويت،دار العلم.

٣ــ بيومي ،محمد محمد خليل (١٩٩٠) ،مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق ألزواجي،مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،المجلد ١١،السنة٥ ،(١٨٥ــ٢٦٣).

٤ــجودة ،سهير حسين سليم،(٢٠٠٩) ،برنامج إرشادي لتعزيز التوافق ألزواجي عن طريق فنيات الحوار،رسالة ماجستير(منشورة)

٥ــ حسن،حسن إبراهيم(١٩٩١)، العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرشد التربوي نحو مهنته ،رسالة ماجستير،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.

٦ــ الحنطي،نوال عبد الله(١٩٩٩)،مشكلات التوافق ألزواجي لدى الأسر السعودية خلال السنوات الخمسة الأولى في ضوء بعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود(منشورة)

٧ــ الخالدي ،أديب(٢٠٠٩)،الصحة النفسية،ط١،دار وائل للنشر ،عمان،الأردن.

٨ــ الخولي ،سناء،(١٩٨٦)، الأسرة والحياة العائلية،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

٩ــ الداهري،صالح احمد حسن،والكبيسي وهيب مجيد(١٩٩٩)،علم النفس العام ،ط١،الأردن،دار الكندي للنشر والتوزيع.

١٠ــ دسوقي ،راوية محمود،(١٩٨٦)،التوافق ألزواجي ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية،جامعة الزقازيق (منشورة)

١١ــ الدوري،سعاد معروف،(١٩٨٩) ، سمات الشخصية للزوجين وعلاقتها بالتوافق ألزواجي ،أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة بغداد.

١٢ـ العادلي،علي ستار(٢٠١٢) التوافق ألزواجي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.

١٣ـ زكي، حسام،محمود علي(٢٠٠٨)،الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق ألزواجي وبغض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا

١٤ـ زهران،حامد عبد السلام (١٩٩٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط٣،القاهرة ،عالم الكتب.

١٥ـ الزوبعي ،عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل.

١٦ـ سيد الطوخي (٢٠٠٣) سيكولوجية النماء الإنساني،ط١،القاهرة ،دار النهضة العربية.

١٧ـ هول، لندري (١٩٧٨) نظريات الشخصية ،ترجمة فرج احمد فرج،قدري محمود،لطفي نحمد ،مراجعة لويس كامل مليكه،القاهرة ، دار الهيئة للتأليف والنشر

١٨ـ كامل ،سهير احمد (١٩٩٩) الصحة النفسية والتوافق الإسكندرية مركز الإسكندرية

١٩المسلماني، مصطفى،(١٩٨٢) الزواج والأسرة ،الإسكندرية،كلية الآداب، المكتب الجامعي الحديث

٢٠ـ ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

٢١ـ معميريه ،بشير(٢٠٠٩) مدخل لدراسة القياس النفسي،مصر ،ط١،المكتبة العصرية للنشر.

ثانيا:المصادر الأجنبية

22-murphy .r. k(1988).psychological testing principles and application new York .all in tar national .inc.

23-show .m(1977).the development of counseling program priorities .progress and professionalism. The personal guidance journal.